Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فولت عنه وعيناه تغرورقان دموعا ، وتجهمته وزحفت غضبى ونمادى الحى للرحلة ، وافترق الحى من سفح الجبل ..

قال الجرهمى : فمضى حتى أتى مكة فغلب عليه الهوى ، ورجا منها عطفا ، فتعرض لها قائلا :

سلام قبست النار يا أم غالب
بنار قبيس حين هاجتك ناره
على كبد حرى وأنت عليمة
بغيب رفيق لا يبين ضماره
سألتك بالرحمن لا تجمعى هوى
عليه وهجرانا وحبك جاره
فان لم يكن وصل فلفظ مكانه
اليه والا موطن الموت داره

فولت عنه وتجهمته وقالت له : والله لا القاك بها ابدا .. فولى الى صاحبيه وهما ابناء عمه وقال : والله لا اشرب بعدها ماء ابدا .. وولى وانف أن يدخل مكة ، ومضى معه صاحباه يستعطفانه على شرب الماء فأبى لهما ، فجال حتى غلب عليه العطش ، وانصدع قلبه فى صدره لما خامره اليأس ، حتى بلغ هذا الموضع فغشيه الموت ، فأناخ ناقته وأخذ ابن عمه رأسه وجعله فى حجرة وقال له : قصفك الدهر يا مضاض .. ففتح عينيه وقال : قصفنى قبيس ..

قال الجرهمى : ثم مات ، وقتلت انا من غزواتى فأصبته ميتا ، فحفرت له ضريحا فى هذه الصخرة ..